صلى الله عليه وسلم استعتبناه فدخل عليه سعد بن عبادة فقال يا رسول الله ان
هذا الحي من الانصار قد وجدوا عليك في انفسهم لما صنعت في هذا الفي
الذي قسمت في قومك واعطيت عطايا عظاما ولم يكن في هذا الحي من الانصار
منها شي قال فاين انت من ذلك يا سعد فقال يا رسول الله ما انا الا من
قومي قال فاجمع لي قومك في هذه الحظيرة فلما اجتمعوا اتاه سعد فقال
اجتمع لك هذا الحي من الانصار فاتاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
افيكم احد من غيركم قالوا لا الا ابن اخت لنا فقال ان ابن اخت القوم منهم
ثم حمد الله واثنى عليه بما هو اهله ثم قال يا معشر الانصار ما مقالة بلغتني
عنكم وجدة وجدتموها على انفسكم الم آتكم ضلالا فهداكم الله بي وعالة
فاغناكم الله واعداء فالف بين قلوبكم وفي لفظ يا معشر الانصار الم يمن
الله عليكم بالايمان وخصكم بالكرامة وسماكم باحسن الاسماء انصار الله
وانصار رسوله قالوا بل الله ورسوله امن وافضل ثم قال الا تجيبوني يا معشر
الانصار قالوا بماذا نجيبك يا رسول الله لله ولرسوله المنة والفضل وفي لفظ
قالوا يا رسول الله وجدتنا في ظلمة فاخرجنا الله بك الى النور ووجدتنا على
شفا جرف من النار فانقذنا الله بك ووجدتنا ضلالا فهدانا الله بك
فرضينا بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد نبيا فافعل ما شئت فانت يا رسول الله
في حل قال اما والله لو شئتم لقلتم فلصدقتم ولصدقتم اتيتنا مكذبا فصدقناك
ومخذولا فنصرناك وطريدا فاويناك وعائلا فاغنيناك وخائفا فامناك
قال فقال الانصار المن لله ولرسوله والفضل علينا وعلى غيرنا فقال ما حديث
بلغني عنكم فسكتوا فقال ما حديث بلغني عنكم فقال فقهاء الانصار اما
رؤساؤنا فلم يقولوا شيئا واما اناس منا حديثة اسنانهم قالوا يغفر الله

لرسول

لرسول الله صلى الله عليه وسلم يعطي قريشا ويتركنا وسيوفنا تقطر من دمائهم فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لاعطي رجالا حديثي عهد بكفر اتالفهم وفي
لفظ ان قريشا حديثو عهد بجاهلية ومصيبة واني اردت ان اجبرهم واتالفهم
اوجدتم يا معشر الانصار في انفسكم في لعاعة اي شي قليل من الدنيا الفت بها
قوما ليسلموا اي ليحسن اسلامهم وليسلم غيرهم بتعالهم ووكلتكم الى اسلامكم الثابت
الذي لا يتزلزل الا ترضون يا معشر الانصار ان يذهب الناس بالشاة والبعير
وترجعوا برسول الله صلى الله عليه وسلم الى رحالكم فوالذي نفس محمد بيده لولا الهجرة
لكنت امرأ من الانصار ولو سلك الناس شعبا وسلك الانصار شعبا لسلكت
شعب الانصار اللهم ارحم الانصار وابناء الانصار فبكى القوم حتى اخضلوا
لحاهم وقالوا رضينا برسول الله قسما وحظا ثم انصرف رسول الله صلى الله عليه
وسلم وتفرقوا ولما اسرت اخته الشيما صارت تقول والله اني اخت صاحبكم
ولا يصدقونها فاخذها طائفة من الانصار حتى اتوا بها رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقالت يا محمد اني اختك بنت ابي ذويب قال وما علامة ذلك قالت
انه حملتك ذات يوم فعضضت كتفي عضة شديدة هذا اثرها وذلك بعد
ان قال لها قومها ان هذا الرجل اخوك فلو اتيتيه فسألتيه في قومك لرجونا
ان يحابينا وعند ذلك قام لها قائما وبسط لها رداءه واجلسها عليه ودمعت
عيناه وسالها عن امه وابيه فاخبرته بموتهما وقال لها سلي تعطي واشفعي
تشفعي فاستوهبته السبي وهم ستة الاف فوهبه لها فما عرفت مكرمة مثلها
ولا امراة هي اعظم على قومها منها وخيرها وقال لها ان احببت فعندي محببة
مكرمة وان احببت امتعك وترجعي الى قومك قالت بل تمتعني وتردني الى
قومي فاعطاها غلاما وجارية وقيل اعطاها ثلاثة اعبد وجارية ونعما

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1